

برنامج (أخلاقنا) لمعالي الشيخ د. سعد بن ناصر الشثري الحلقة - 55) الألفة (16 9341 هـ

سعد الشثري

اخلاقنا. نحتاج للاخلاق لنرضي ربنا لتعلو درجاتنا في الجنة ويزيد تماسكنا وتعاوننا. اخلاقنا صلاح امرك للاخلاق مرجعه فقوم النفس
بالاخلاق تستقيم. اخلاق هنا لتنهأ نفوسنا كان برنامج اخلاقنا اخلاقنا مع معالي الشيخ الدكتور سعد بن ناصر الشثري - 00:00:00
اللهم اهدنا ل احسن الاخلاق لا يهدي لاحسنها الا انت. واصرف عنا سيئها لا يصرف عنا لا اله الا انت اخلاقنا. يأتيكم مباشرة الثلاثاء عند
الثانية ظهرا ويعاد عند منتصف الليل - 00:00:38

اذاعة نداء الاسلام من مكة المكرمة اصلها ثابت وفرعها في السماء. تستمعون الان الى اعادة لهذا البرنامج بسم الله الرحمن الرحيم.
مستمعينا الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اهلا ومرحبا بكم معنا الى هذه الحلقة من برنامج اخلاقنا - 00:00:58
وفيه نتقصى الاخلاق الاسلامية السمحة. نتواصل واياكم ان شاء الله في هذا اللقاء على مدى ساعة الا قليلا. هذه اطيب تحية مني انا
محمد القرني واخي من الاخراج مصطفى الصحفي. كذلك يسرنا في كل حلقة من حلقات هذا البرنامج ان يكون معنا ضيفا الدائم
معالي - 00:01:21

الشيخ الدكتور سعد بن ناصر الشثري المستشار بديوان الملكي وعضو هيئة كبار العلماء الذين نأنس بالحديث معه حول مواضيع هذا
السلام عليكم الشيخ سعد وحياكم الله. ورحمة الله وبركاته. اهلا وسهلا ارحب بك. حياك وارحب باخواني المستمعين الكرام. واسأل
الله - 00:01:41

جل وعلا ان يجعل هذا اللقاء لقاء نافعا مباركا. اللهم امين. ايضا انتم مستمعينا الكرام بامكانكم التواصل معنا على الرقمين التاليين
سنة اربعة سبعة واحد واحد سبعة الرقم الآخر ستة اربعة تسعة ثلاثة صفر اثنان ثمانية مفتاح المنطقة صفر واحد اثنان او على تطبيق
الواتساب على الرقم صفر خمسة - 00:02:01

اثنين وثمانين اثنين وثمانين اربعين اربعين لمن اراد ان يبعث برسالة مشاركة منه او على صفحتنا في تويتر اذاعة ميدان اسلام
برنامج اخلاقنا وتغريداتكم التي تتفاعلون بها مع مواضيع هذا اللقاء - 00:02:21
في هذه الحلقة ان شاء الله سوف نتناول موضوعا هاما جدا يعنى نفعه بالمجتمع المسلم الا وهو الالفة. كيف يكون المسلم تخلقنا بهذا
الخلق ما هي ثمار آ خلق الالفة؟ وما هي النصوص الدالة على هذا واخلاق السلف في هذا الشأن؟ تفضلوا - 00:02:37
كيف سعد الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على افضل الانبياء والمرسلين اما بعد فان من الصفات التي يتصف بها اهل الايمان
تكون سببا من اسباب علو نفوسهم ورفعة درجاتهم - 00:02:57

وسمو اخلاقهم خلق الالفة بحيث يتآلف الناس فيما بينهم ومن هنا قال النبي صلى الله عليه وسلم مثل المؤمنين بتوادهم وتراحمهم
وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى - 00:03:19

ومن هنا امتن الله عز وجل على المؤمنين بان جعلهم يتآلفون فيما بينهم ويصبحون يتقربون لله عز وجل بالتوادي والتحابي والتآلف
فيما بينهم ولهذا ذكر رب العزة والجلال ان من النعم التي اعطاها الله عز وجل للمؤمنين نعمة التآلف - 00:03:43
فقد كان العرب قبل بعثة محمد صلى الله عليه وسلم وقبل نزول الكتاب متضادين يقاتل بعضهم بعضا في حالة شديدة من العداوة

والحروب المتتابة كان يظرب بهم المثل في التفرق والتنازع والافتتال - 00:04:12

فغير الله عز وجل احوالهم بهذا الدين فجعلهم متآلفين متوادين متحابين متعاطفين وانظر لقول الله عز وجل واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم - [00:04:38](#)

فاصبحتم بنعمته اخوانا وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تهتدون وقد ذكر الله عز وجل ان من اعظم الاسباب التي يرد بها كيد الاعداء - [00:05:01](#)

نعمة التآلف بين المؤمنين كل صاحب فضل واحسان ونعمة لابد ان يوجد له مضاد يحسده على ما هو فيه من الخيرات والنعم ومن ثم قد يتخلق معه باخلاق منافية من الخداع والغش - [00:05:22](#)

والخيانة ونحو ذلك ومن اعظم ما يواجه به هذا التآمر ان يكون المسلمون متآلفين يدا واحدة متكاتفين متعاضدين كما قال تعالى وان يريدوا ان يخذعوك فان حسبك الله يعني يكفيك الله - [00:05:46](#)

هو الذي ايدك بنصره وبالمؤمنين والف بين قلوبهم لو انفقت ما في الارض جميعا ما الفت بين قلوبهم ولكن الله الف بينهم انه عزيز حكيم وتآلف القلوب اجتماعها وتلاؤمها وانتشار المحبة فيما بينها - [00:06:11](#)

بحيث يأنس بعضهم بعضا ويعاون بعضهم بعضا على ما يعود عليهم بالنفع والخير دنيا واخرة و هذا التآلف له اثار حميدة سواء فيما يتعلق الامور الدنيوية او ما يتعلق بالامور الاخرية - [00:06:39](#)

فالتآلف من اعظم اسباب رفعة درجة الانسان في الاخرة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم المتحابون في الله على منابر من نور يوم القيامة يغطهم النبيون والشهداء. الله اكبر - [00:07:07](#)

كما قال النبي صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل وجبت محبتي للمتحابين في وقد ذكر الله عز وجل ان هذا التآلف نعمة من عنده جل وعلا و هناك اثار حميدة للتآلف - [00:07:25](#)

بما يتعلق بامور الدنيا منها ان يحصل التعاون بين الناس فيما يعود عليهم بالخير والنفع ومنها راحة القلوب فان القلوب متى كانت متناثرة اشتغلت بالغيظ والحقد والشحناء والاحن على غيرها - [00:07:48](#)

فلم تطمئن ولم ترتاح في حياتها واما اذا كانت القلوب متآلفة فانهم حينئذ سيكون هذا من اسباب صلاح احوالهم وطمأنينة قلوبهم وراحتهم في دنياهم و اذا شعر الانسان بالاجر العظيم - [00:08:12](#)

الذي يترتب عليه الاثار الحميدة في الدنيا والاخرة لخلق التآلف والالفة جعله يقدم على التخلق بخلق الالفة وهذا يجعلنا نبحث عن الاسباب المؤدية الى التآلف فيما بين الناس اذا تآلف الناس - [00:08:39](#)

صلحت احوالهم استقامت امورهم واصبح هذا من اسباب نشوء العلاقات الاسرية والاجتماعية في بين افراد المجتمع قاطبة نحن من فضل الله عز وجل في هذه البلاد قد جمع الله قلوب المؤمنين على التآلف فيما بينهم - [00:09:05](#)

وهذا ناتج من عدد من الامور هي اسباب للتآلف ينبغي بنا ان نؤكد على هذه الاسباب من اجل ان يحصل الناس على هذه النعمة العظيمة نعمة الالفة والتآلف فاول ذلك - [00:09:32](#)

تمسك الناس بدين الله عز وجل هذا الدين القويم الذي ما من خير الا وحتى الناس عليه وكما ذكرت قبل قليل من حال العرب قبل نزول الاسلام من التفرق والاختلاف والتقاتل والشحناء التي بينهم - [00:09:51](#)

ابدلها الله عز وجل ب تآلف ومحبة وتعاون بما يعود على الناس بالخير واقرب ذلك ما كان من حال اهل المدينة الاوس والخزرج كانوا متقاتلين بينهم من الثارات بينهم من الثارات الشيء الكثير - [00:10:12](#)

و كانت هناك حروب دامت عشرات السنين بين هاتين القبيلتين وكان هناك بينهم غارات وبينهم من الاقتتال الشيء الكثير فلما جاء الله عز وجل بهذا الدين تآلفوا واصبحوا اخوة متعاونين كل منهم يقدم اخاه على نفسه - [00:10:39](#)

وانظر لقول الله عز وجل في وصف هؤلاء الانصار ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة. وما ذاك الا لانهم اصبحوا يؤمنون بدار اخرة يعلمون ان ما تركه العبد لله في دنياه فان الله سيعوضه بخير منه في دنياه وفي اخرته. فكان هذا الدين من - [00:11:10](#)

معظم الاسباب المؤلفة بين القلوب ومن ذلك ما جاء به هذا الدين من الاخلاق الفاضلة العالية التي تؤدي الى تآلف الناس واجتماع

كلمتهم انظر الى خلق الايثار الذي يزرع المحبة بين الناس - [00:11:36](#)

انظر الى الاخلاق العالية التي جاء ديننا بالحث على التمسك بها من الكرم من الرغبة في ايصال الخير للاخرين من الحث على التعاون بما يحقق النفع والخير كما قال تعالى وتعاونوا على البر والتقوى - [00:11:59](#)

فكل هذه اخلاق عالية جاء بها ديننا الحنيف تؤدي الى التآلف وهكذا ايضا ما يتعلق نوعية التعامل مع الاخرين سواء كان بالتواضع و بالعفو والتجاوز او كان فيما يتعلق بالمعاملات المالية من الصدق - [00:12:25](#)

في التعامل والوفاء بالعهود والامانة بالحقوق او ما جاءت به الشريعة من لزوم اداء حقوق الاخرين اليهم وتحريم اكل اموال الاخرين بالباطل باي نوع وتحت اي مسمى فان هذه الاخلاق العالية التي جاء بها ديننا من اعظم اسباب الفة القلوب - [00:12:49](#)

وهكذا ما جاء به ديننا من نصرة المظلوم ولو كان بعيدا على ظالم ولو كان قريبا فهذا الخلق يجعل الناس يتآلفون حرز الظالم عن ظلمه ومنعه منه من اكبر اسباب تالف الناس واجتماع كلمتهم - [00:13:18](#)

حتى ولو كان الظالم قريبا لك حتى ولو كان الظالم بينك وبينه من التعامل وحسن من التعامل وحسن الوفاء الشيء الكثير وهكذا ايضا تلك الاخلاق التي نهى الشرع عنها لقبها - [00:13:39](#)

فان تركها من اعظم الاسباب المؤدية الى التآلف انظر مثلا خلق الغيبة التي نهى الله عز وجل عنه بقوله ولا يغتب بعضكم بعضا فان اجتناب هذا الخلق يؤدي الى تآلف الناس - [00:14:02](#)

وعدم وجود البغضاء فيما بينهم يا اخي حتى ولو علمت بعيوب غيرك لا يلزم ان تتحدث بها عند الاخرين لو علمت ان عبدا من العباد يقدم على معصية من المعاصي اتق الله ولا تذكرها للاخرين. فان هذا من الغيبة - [00:14:21](#)

ومما نهى عنه الشرع خلق النميمة بنقل الحديث بين الناس على جهة الافساد بينهم. فلان قد ذكرك بسوء فلان قد تكلم فيك ونحو ذلك هذه النميمة التي هي من اسباب عذاب القبر - [00:14:42](#)

ومن اسباب دخول النار تؤدي الى ابتعاد اللفة فيما بين الناس وترك النميمة من اعظم الاسباب المؤدية الى تآلف الناس واجتماع كلمتهم هكذا ما جاءت به الشريعة من تحريم الاعتداء على الاخرين - [00:15:01](#)

سواء كان بلفظ كالسباب الذي يقول فيه النبي صلى الله عليه وسلم سباب المسلم فسوق او كان باخذ المال او بالاعتداء على الابدان كل ذلك يؤدي ترك هذه الامور التي نهى عنها الشارع يؤدي الى التآلف فيما بين الناس واجتماع كلمتهم - [00:15:28](#)

وابتعاد تلك الصفات المنافية لخلق اللفة وهكذا من اعظم الاسباب المؤدية الى تآلف الناس ما يؤدي او ما قدره الله عز وجل عليهم من اجتماعهم في بلد واحد تحت الولاية التي يدينون لها ويسمعون لها ويطيعون - [00:15:53](#)

ومن فضل الله عز وجل على الانسان ان يجعله في ولاية شرعية تأخذ بشرع رب العزة والجلال وتحكم هذا الشرع فيؤدي ذلك الى ان يتآلف الناس فيما بينهم وان تجتمع كلمتهم - [00:16:20](#)

ومن امثلة ذلك ما نحن فيه في هذه البلاد المملكة العربية السعودية حيث من الله عز وجل علينا بهذه الولاية التي جعلت الكتاب والسنة منهجا يسيرون عليه في حياتهم وجعلت القضاء - [00:16:39](#)

في كافة انحاء الحياة مرتبطة بشرع الله عز وجل. فلا يحكم الا بما جاء في الكتاب وفي سنة رسوله صلى الله عليه وسلم فهذا من اعظم الاسباب التي تؤدي الى تآلف الناس. لان متى حكم بالشرع - [00:17:01](#)

اجتمع الناس وتآلفوا ومتى حكم بغيره حينئذ لن ترضى النفوس ويزرع الله بينهم من الاحن والبغضاء ما الله به عليم وحينئذ نؤكد على ان العبد المؤمن يجب عليه ان يتلقى ما يصدر من القضاء الشرعي بالرضاء التام - [00:17:22](#)

وان كان عنده ملاحظة على الحكم ونحوه قدمها على سبيل الالتماس لا على سبيل المعارضة لانه مدعن لحكم الله عز وجل راض بشرعه وهكذا من اسباب التآلف ما جعل الله عز وجل هذه الدولة تسير عليه من عدم التمييز - [00:17:47](#)

بين افراد هذه البلاد لا فيما يتعلق بوظائفهم ولا فيما يتعلق بالسير في طرقاتهم ولا في اختصاصاتهم الا لمن كان عنده سبب يجعل ذلك السبب الانسان يستحق امرا لا يستحقه غيره - [00:18:12](#)

وصاحب الشهادة له من الاستحقاق ما ليس لغيره. وصاحب العلم والفضل لهم من الاستحقاق ما ليس لغيرهم بناء من على اتصافهم بهذه الصفة التي لا يمنع احد من دخولها والاتصاف بها بعد ان يبذل اسبابها اسبابها - [00:18:34](#)

فهذا التعامل الذي ليس فيه تمييز يجعل الناس يتألفون و يتحابون فيما بينهم وكذلك من الاسباب التي تجعل الناس يتألفون وجود تلك الزيارات التي تحصل بين افراد هذا البلاد - [00:18:55](#)

فان اجتماعهم في مجالسهم يؤدي الى تألفهم واجتماع كلمتهم وكذلك من الاسباب المؤدية الى التألف واجتماع الكلمة ترك المنغصات التي تنغص على هذا الخلق الفاضل ومن امثلة ذلك ان بعض الناس - [00:19:21](#)

يجعل من قضايا بعض الدول الخارجية مناطا للولاء والبراء والانسان غير مكلف ان يدخل في مثل هذه القضايا الخارجية اصالة وقد يكون في بواطن الامور ما يخفاه. وبالتالي يكون موقفه غير مبني على اساس صحيحة - [00:19:47](#)

عندما نجد ان بعض الناس يحاول ادخال المجتمع في معارك كلامية لا ثمرة لها في قضايا خارجية لدول اخرى لا نعرف خفايا الامور فيها ولا بواطنها فحين اذ هذا يتنافى مع ما جاء به شرعنا من الدعوة الى - [00:20:13](#)

قالوا في الناس واجتماع كلمتهم ومن امثلة ذلك ادخال بعض ادخال بعض الناس قضايا في بعض الدول الاخرى في مناصرة جهة على اخرى او في دعوة القيام مع بعض الافراد او الجماعات من غير علم ببواطن الامور - [00:20:39](#)

فهذا يجعل الناس يتنافرون فيما بينهم ولا تحصل بينهم الفة هذا يؤدي جهة وذاك يؤدي اخرى وكل منهم لا يعرف حقيقة الامر وكذلك من الاسباب في هذا ان بعض الناس يعرض قضايا هامشية - [00:21:10](#)

او قليلة الوقوع على الناس لتختلف ارائهم فيتعادون ويتباغضون ويكون هذا من اسباب تنافرهم وكذلك من الاسباب التي ينبغي بنا ان نعالجها ما قد يوجد عند بعض الناس من التعصب - [00:21:31](#)

ايا كان هذا التعصب سواء كان تعصبا لمنطقة او تعصبا لقبيلة او تعصبا في امور الرياضية او نحو ذلك من الاسباب التي تؤدي الى تفرق الناس عدم تألفهم ومن هذا المنطلق على - [00:21:52](#)

كل فرد منا ايا كان ان يسعى جاهدا في نزع فتيل التعصب من مجتمعاتنا واه هكذا من الاسباب التي تؤدي الى ارتفاع خلق الالفة ما قد يوجد بين الناس من كلام يتكلمون به لا يحسبون عواقبه - [00:22:15](#)

ولا يعرفون نتائجه. يتكلم الانسان في جماعة في قبيلة في بلد بما يقدح فيهم ويستنقص من مكانتهم وهذا من الامور المحرمة شرعا ومن السباب الذي نهى عنه ديننا الحنيف وبالتالي يجب على كل واحد منا ان يحفظ لسانه وان لا يستنقص الاخرين - [00:22:37](#)

ويترفع بنفسه بدون سبب شرعي بل عليه ان يتقرب لله عز وجل بحفظ لسانه فان الشيطان ينزع فتيل الفرقة بين الناس في مثل هذه الكلمات قال تعالى وقل لعبادي يقولوا التي هي احسن - [00:23:04](#)

ان الشيطان ينزع بينهم ان الشيطان كان للانسان عدوا مبينا وكذلك من الاسباب التي ينبغي بنا ان نعالجها مما يؤدي الى نزع الفتيلة فتيلة الالفة بين افراد المجتمع تلك الخصومات - [00:23:24](#)

التي تكون حول المال خصوصا بين القرابة فقد جاء في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال والله ما الفقر اخشى عليكم ولكن اخشى عليكم ان تفتح عليكم الدنيا فتنافسوها كما تنافسها من قبلكم فتهلككم كما اهلكتهم - [00:23:46](#)

والناظر في وقائع كثير من المسائل المالية خصوصا التي تكون بين الورثة نجد انهم يتشاحنون ويتباغضون ويتعادون وتكون بينهم القضايا الكثيرة في المحاكم التي تعطل اشغالهم وتجعلهم لا ينتفعون باموالهم - [00:24:10](#)

ولو انهم تقربوا لله عز وجل بالتصافي فيما بينهم وتنازل الانسان عن شيء من حقه فيكون حينئذ ممن اتقى الله فكان هذا من اسباب بركة ماله. كما قال تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا - [00:24:36](#)

ويرزقه من حيث لا يحتسب وبالتالي يعود عليه بالنفع العظيم. ومن ترك شيئا لله عوضه الله خيرا منه ومن الاسباب المؤدية الى تألف الناس تعارفهم بحيث يتعرف الانسان على غيره ويتواصل مع غيره ويكون العلاقات الاجتماعية مع الاخرين - [00:24:54](#)

رغبة فيما عند الله سبحانه وتعالى وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم الارواح جنود مجندة فمات عارف منها تلف وما تناكر منها

اختلف كما ورد ذلك في الصحيحين ومن اعظم الاسباب المؤدية الى تالف الناس واجتماع كلمتهم - [00:25:23](#)

ان يفسح بعضهم في بعضه الاخر بما يجد في نفسه ليجد الجواب من صاحبه فان كان مخطئا عاد واعتذر وان كان قد خفي على من بلغه شئ من هذا حقيقة الامر وضح له الامر - [00:25:50](#)

وبينه واذكر في هذا بما ورد في حديث عبد الله ابن زيد ابن عاصم في يوم حنين حيث ذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم قسم الفيئة في ذلك اليوم - [00:26:12](#)

على عدد من رؤساء قبائل العرب من المؤلفة قلوبهم لكنه لم يعطي الانصار شيئا فبقي في نفوسهم فوجدوا في قلوبهم انهم لم يأثم ولم يعطهم ما اعطى الناس فقام النبي صلى الله عليه وسلم باستدعاء الانصار - [00:26:30](#)

وجعلهم وحدهم ثم خطب فيهم فقال يا معشر الانصار الم اجدكم ضلالا فهذاكم الله بي الم تكونوا متفرقين فالفكم الله بي الم تكونوا عالة فاغناكم الله بي وكان الانصار كلما قال شيئا قالوا - [00:26:55](#)

الله ورسوله امن فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو شئتم قلتهم جئتنا كذا وكذا ثم قال الا ترضون ان يذهب الناس بالشاي والبعير وتذهبون برسول الله صلى الله عليه وسلم الى رحالكم - [00:27:17](#)

لولا الهجرة لكنت امراً من الانصار. ولو سلك الانصار واديا وشعبا لسلكت وادي الانصار وشعبها الانصار شعار والناس دثارا. الشعار الثوب الداخلي. والدثار الثوب الخارجي ثم قال انكم ستلقون بعدي اثرة فاصبروا حتى تلقوني على الحوظ - [00:27:36](#)

فانظر كيف استطاع ان يسلم ما في قلوبهم من سخيمة بمثل هذا الحديث الذي بين به حقائق الامور وحينئذ يحرص المؤمن على نزع فتيل الاختلاف والتنازع الذي يكون بين الناس - [00:28:00](#)

وانبه هنا الى قضية قد اه اه يظنها بعض الناس امرا مستحسنا الا وهي قضية الاختلاف في الراء او في المواقف الاصل ان الاختلاف مذموم ولكنه سنة كونية واقعة وبالتالي يجب علينا ان نحاول تقليل هذا الاختلاف ما استطعنا اليه سبيلا - [00:28:23](#)

سواء بالتحاور والنقاش الجاد الذي يكون باخلاق عالية او بجعل الناس لا يتحدثون في امور لا يحسنونها اه يدخلون في ابواب لا يعرفون حقائقها واسسها فيتكلمون بالكلام الذي لا برهان عليه وليس له مكانة ولا منزلة - [00:28:52](#)

ومن هنا على الانسان ان يحاول ان يقلل هذا الاختلاف فان الله تعالى قال ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات فنهاه عن الاختلاف والتفرق في الاية الاخرى يقول الله عز وجل ان الذين - [00:29:17](#)

فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم في شئ انما امرهم الى الله ثم يبنهم بما كانوا يفعلون وقد ذم الله عز وجل الامم السابقة بسبب اختلافهم على انبيائهم فان قال قائل - [00:29:40](#)

بان الله عز وجل قال ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك. ولذلك خلقهم فنقول هذه الاية تدم الاختلاف فانه قال الا من رحم ربك معناه ان حال الاختلاف يخالف حال الرحمة - [00:29:59](#)

وان من رحمهم الله لم يختلف فيما بينهم واما قوله تعالى ولذلك خلقهم فليس المراد به ليختلفوا وانما المراد به ليرحمهم الله. في قوله الا من رحم ربك ولذلك خلقهم ليرحمهم - [00:30:18](#)

لا ليختلفوا. هم ولذلك على الناس ان يتقربوا لله عز وجل بتوحيد المواقف ما استطاعوا الى ذلك سبيلا وان يحترم صاحب الولاية في ولايته فمثلا الاب له ولاية على اهل بيته على اهل البيت ان يحترموا - [00:30:40](#)

رأيه وامره الذي يصدره يتقربون لله عز وجل بذلك لتجتمع كلمتهم وهكذا في المؤسسة والشركة في في المدرسة هناك صاحب ولاية الاستاذ في فصله والمدير في مدرسته هناك صاحب ولاية - [00:31:03](#)

اذا وقع اختلاف يؤخذ بكلام صاحب الولاية. وهكذا في الولاية العظمى بامامة المسلمين له منزلة ومكانة ورأيه مقدم على رأي غيره. لا يمتنع بل يستحب ان يقدم له الرأي والنصيحة ويبين له من حقائق الامور ما يوضحها لكنه اذا اتخذ شيئا على الناس ان يتقربوا - [00:31:23](#)

قبول الله عز وجل بالسمع والطاعة والا ينازعوا الامر اهله كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يبائع صحابته رضوان الله عليهم على

السمع والطاعة لمن ولاة الله الامر والايانازعوا الامر - [00:31:51](#)

اهله وبالتالي يكون هذا من اسباب اجتماع الناس وتآلفهم لانهم اسندوا الامر الى اصحابه ومن هنا ينبغي بالمؤمن ان يتقرب لله عز

وجل بي ان يسعى الى تآلف الناس من خلال - [00:32:12](#)

السمع الطاعة لاصحاب الولاية ايا كانت هذه الولاية نعم اه الشيخ سعد ناخذ فاصل قصير ان شاء الله ثم نعود اليكم والى اسئلة

المستمعين اذا دمتم. تفضل حياك الله. حفظكم الله - [00:32:37](#)

ان الحسنات يلهين ابن القيم رحمه الله له كلام جميل يقول ذنوب الخلوات هي اصل الانتكاسات. قال وعبادة هي اعظم اسباب الثبات.

ذنوب الخلوات هي اصل الانتكاسات. قال وعبادة الخفاء هي اعظم اسباب الثبات. اذا هذا المحور - [00:32:54](#)

ثنائية الصبر والتقوى في تحقيق الرفعة والنجاح للمرء في حياته وكذلك في اخراجه من كل كرب ومن كل غم وهم. كذلك في

اخرجه من كل كرب ومن كل غم وهم. اذاعة نداء الاسلام من مكة المكرمة - [00:33:24](#)

اصلها ثابت وفرعها في السماء. تستمعون الان الى عادة لهذا البرنامج حياكم الله مستمعينا الكرام مرة اخرى الى اه برنامج اه اخلاقنا

ومع ضيفنا الكريم معالي الشيخ الدكتور سعد بن ناصر الشثري المستشار بالديوان الملكي وعضو - [00:33:44](#)

كبار العلماء. حياكم الله الشيخ سعد مرة اخرى. الله يبارك فيك ويحييك. اهلا وسهلا بكم. اذا نذكركم مستمعينا الكرام بارقام التواصل

على ستة اربعة سبعة واحد واحد سبعة الرقم الاخر ستة اربعة تسعة ثلاثة صفر اثنان ثمانية بفتح المنطقة صفر واحد اثنان ومع اول

الاتصالات مع اخينا عبد الله - [00:34:02](#)

حياك الله اخي عبد الله. الله يسعدكم. السلام عليكم. كيف حالك يا شيخنا؟ الله يبارك فيك ويحييك. الله يعينكم. وبرنامج ان شاء الله

ممتنع وجميل ومتجدد دائما. الحمد لله. طبعنا الانثى يا شيخنا تكون اللفة بالتنازل وتقديم الحقوق وخاصة في الاسرة - [00:34:22](#)

المرأة مع المرأة وزوجها والزوج وابنائها والزوجة وابناء الاسرة من الامور الجميلة جدا وتحقق السعادة وتزرع المحبة وجعل وجعل

بينهم مودة ورحمة زيارة المريض ايضا من الامور الجميلة التي تحقق اللفة وتجذب السعادة تفقد الارامل والمحتاجين والفقراء

وخاصة في هذا الوقت - [00:34:42](#)

فكان عمر رضي الله عنه يتفقد ويذهب في جميع الانحاء يبحث عن الفقراء ويجد ويساعدهم بنفسه لا يريد احد ان يساعده في ذلك

التهادي من الامور الجميلة التي متابعة المحبة والتآلف - [00:35:08](#)

ايضا آآ تواضع واحترام آآ احترام الصغير وتقدير الكبير آآ يقول الله يقول الرسول عليه الصلاة والسلام ان الله لا يرد دعوة بالشبية

المسلم فخدمة الشية كبير السن من الامور الجميلة - [00:35:25](#)

ومحبة واذا دعا لك فان الله سبحانه وتعالى يقبل دعوته. ومن الاخر نقطة صلة الرحم وهي من الامور الجميلة جدا التي تبعث على

قلب ومحبة وتجلب السعادة وتجلب العمر ايضا. بارك الله فيكم وشكر الله ووفقكم. جزاك الله خير نشركم - [00:35:41](#)

على هذه التتمات الطيبة آآ ذكر هذه الوسائل المؤدية الى التآلف خصوصا فيما يتعلق بالتآلف بين افراد الاسرة فانه امر مطلوب على

كل واحد من افراد الاسرة ان يتقرب الى الله عز وجل - [00:36:01](#)

بالسعي الى حصول اللفة بين افراد تلك الاسرة. نعم. جزاك الله خيرا. جزاك الله خيرا. اخونا عبد العزيز الشريف حياك الله اخي عبد

العزيز السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. حياكم الله يا شيخ انا كيف يبارك فيك ويحييك -

[00:36:20](#)

والمرحلة في هذا اليوم الله يبارك فيك ويسعدك. ومن يقول حياك الله استاذ محمد. حياك الله. اهلا وسهلا. كيف حالك؟ عساك طيب؟

بخير جعلك بخير الله يحفظك الشيخ من من الامور التي تجعل اللفة والمودة حاضرة بين المسلمين الدعاء. والذين جاءوا من بعدهم

يقولون ربنا اغفر لنا - [00:36:38](#)

الاخوان الذين سبقونا بالايمان. ولا تجعل في قلوبنا الا للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم. والنبي صلى الله عليه وسلم يقول من اسدى

اليكم معروفا فكان فان لم تجدوا ما فادعوا لوحة منه. الدعاء والدعاء كثير من الناس للاسف - [00:36:58](#)

شهد في الدعاء ولم يعفو عن الدعاء وضيع الدعاء عمر رضي الله عنه يقول اني لا احمل هم الاجابة ولكن احمل هم الدعاء. اذا علمنا ان الدعاء من الامور التي تساعد - [00:37:15](#)

والمحبة فكيف ننشره فيما بيننا؟ وعمر رضي الله عنه عندما اراد ان يعتمر او كذا قال النبي صلى الله عليه وسلم يا اخي لا تنسانا من دعائك هذا الدعاء امره عظيم وشأنه كبير. فهلا اذتونا بارك الله فيكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وعليكم السلام. بارك الله فيك وجزاك الله - [00:37:25](#)

وخيرا على ذكر اسباب اخرى من اسباب التآلف بين الناس. ولا شك ان تقرب الانسان لله عز وجل بان يجعل القلوب متآلفة انه من اعظم الاسباب المؤدية الى تآلف الناس لان الله - [00:37:45](#)

الله عز وجل قد وعد المؤمنين بان يستجيب لدعواتهم. بارك الله فيك. نعم. اخونا محمد بن مسعود من مكة حياك اخي محمد الله يحييكم جميعا والسلام عليكم وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته حياك الله والله يا شيخنا - [00:38:02](#)
اللهم اسعد شيخنا اساءة وجميع المسلمين وجميعنا كلنا يا رب. ومن يقول اللهم امين. اقول لموضوعكم هذا يذكرنا. احنا طبعا من باب مشاركتنا ومن باب التفكير وتكفير السواد يعني والا لست اهلا - [00:38:22](#)

للمشاركة. جزاك الله خيرا. يقول يذكرنا بقوله تعالى ويؤثرون على انفسهم. وايضا انما المؤمنون اخوة. وايضا اه اه ويؤثرون على انفسهم وايضا يحبون من هاجر اليه فهناك حريص شريف رواه الامام مسلم وايضا البخاري عن ابي يعني قصة قصيرة - [00:38:38](#)
فهي ابي ابا ذر رضي الله عنه وارضاه رؤيا وعليه حلة معناه وعلى غلامه حلة. الله اكبر. عليه حلة وهذا غلام فسألت فسأله احد

اصحابي وقال اني ساببت رجلا فغيرته بامه فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم - [00:39:05](#)
يا ابا ذر اعيرته بامه؟ انك امرؤ فيك جاهلية. اخوانكم اخوانكم خونكم جعلهم الله وتحت ايديكم من كان اخوه تحت يده فليطعمه مما يأكل وليلبسوا مما يلبس ولا تكلفهم ما يغلبهم. فان كلفتموهم فاعينوهم. يعني كان الصحابة رضي الله عنهم يقولون لبلال رضي الله عنه - [00:39:26](#)

سيدنا سيدنا. نعم. مع انه بلال حبشي رضي الله عنه. وايضا صهيب الرومي ايضا كانوا يعظمونه وايضا مها الفارسي رضي الله عنه وارضاه جزاكم الله خيرا جزاك الله خير بارك الله فيك شكرا لك بارك الله فيك. اه الاخت شيما من مصر حياك الله ويا شيما - [00:39:52](#)

احسن الله اليكم. واليكم بارك الله فيك. ربنا يبارك فيكم يا رب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا احببت مؤمنا فاخبره انك تحب وفي يحضرنى قولنا لاحد الصالحين بيقول الاخوين كاليد والعين - [00:40:13](#)
اندمعت العين مسحت اليد جامعتها وان تألمك اليد دمعت العين من اجلها عايزين نكون قلوب شفافة. يعني كيف ازاى نكون قلوب شفافة؟ اختي في مكة لو لو قالت اه ربنا يبعد - [00:40:35](#)

عنكم اللام يا رب. آآ احس بها انا هنا في مصر يعني ازاى نكون كلنا قلب واحد؟ عايزين نوصل للشفافية لدرجة ان انا ان احنا نشتم بعض في الافراح وفي الجراح يعني لو احنا تعبانين - [00:40:55](#)

او او او فرحانين نحس ببعض من غير ما نتكلم عايزين نوصل لاننا نحس ببعض من غير ما نتكلم طيب جميل جدا يا اختي بارك الله فيك بارك الله فيك على هذه المشاركة جزاك الله خيرا - [00:41:10](#)

نعم شيخ شيخ سعد ايضا هنا تساؤل امامي يقول كيف يكون آآ او كيف تكون الفة آآ بابا عظيما آآ في مشروعيتها في الزكاة لتأليف القلوب على الاسلام نعم جزاه الله خيرا لا شك ان من الاثار الحميدة التي تنتج عن دفع الزكاة لمستحقيها ان تحصل - [00:41:26](#)

الفة فيما بين الناس. فالزكاة اذا ادت الى الفقير كان هذا من اسباب رضا الفقير بالتالي يؤدي الى التآلف بين الغني والفقير وهكذا اذا كان هناك دفع للمال في بقية مصارف الزكاة. ومن ذلك ما يتعلق بسهم المؤلفة قلوبهم. صحيح - [00:41:51](#)

يراد ان تجعل قلوبهم محلا للرضا والتعاون مع اهل الخير والصالح اذا تقرر هذا فهناك ايضا اخلاق عالية تؤدي الى ان يتآلف الناس بينهم اذا استحضرت مثلا خلق السلام الذي اذا انتشر بين الناس ادى الى ان يتآلفوا ويتعارفوا - [00:42:20](#)

فمن خاصية المجتمع المسلم اذا تلاقى الرجلان ولو لم يكن بينهم معرفة القى بعضهم لبعضهم الاخر التحية السلام عليكم التي هي من اسباب برضا الله عز وجل ومن اسباب دخول الجنة - [00:42:48](#)

وهكذا من الاسباب ان يكون الانسان هاشا باشا في وجه اخوانه لا يقصد بذلك ان ليحصل منهم على المنفعة الدنيوية وانما يقصد بذلك رضا الله عز وجل ومن الصدقة ان تلقى اخاك بوجه - [00:43:10](#)

طليقا ومن الاسباب المؤدية الى تآلف الناس ايضا ان يكون هناك بذل وسخاء بين افراد المجتمع. ليس في المال وحده بل من وجدته محتاجا لامر يعينه ويعود عليه بالنفع تقربت الى الله عز وجل بنفعه - [00:43:35](#)

بشرط الا تلحق الضرر بغيره وهكذا من الاسباب المؤدية الى تآلف الناس واجتماع كلمتهم ان يكون هناك التزام بحضور هذه المناسبات التي رغب الشرع في حضورها ومن هذه المناسبات الصلوات الخمس - [00:43:58](#)

التي يجتمع فيها المصلون من اهل الحي الواحد في بيت واحد يسلم بعضهم على بعض ويسأل بعضهم عن اخبار بعضهم الاخر وهكذا في المجامع العامة في صلاة الجمعة وفي صلاة العيد - [00:44:25](#)

ومن ذلك ايضا الحرص على حضور المناسبات سواء كان بتلبية الدعوة لحفلات الزواج التي لا يوجد فيها شيء من المنكر او باجابة الدعوة الى وليمة الاكرام والاجتماع. او بالتزاور بين المسلمين - [00:44:44](#)

فان الزيارة في الله عز وجل من اعظم الاسباب الجالبة لمحبه سبحانه وتعالى. ومن اعظم الاسباب المؤدية الى رفعة درجة العبد وهكذا ايضا في المناسبات التي يكون فيها شيء من الالم والحزن - [00:45:09](#)

يتقرب الانسان الى الله عز وجل بتعجيل اخيه في شعوره بحيث يبعد عنه الحزن ويحرص على ان يجعل في به الرضاء ومن ذلك مثلا ما يتعلق بتعزية المصاب سواء اصاب بموت قريب او اصاب بغيره من انواع - [00:45:33](#)

بالمصائب ومن ذلك التقرب لله عز وجل بزيارة المرضى التي فيها تخفيف من وقع المرض على جسدي الانسان. فمثل هذا يؤدي الى التآلف واجتماع الكلمة ومن الاسباب المؤدية الى ذلك ايضا - [00:45:59](#)

يضم الانسان في قلبه الا الخير للآخرين. ويحب لاخوانه ما يحب لنفسه. يتقرب بذلك لله عز وجل فان هذا يؤدي الى تآلف الناس واجتماعي كلمتهم وايضا من الاسباب المؤدية الى - [00:46:25](#)

اجتماع الكلمة وتآلف الناس الحرص على البعد عن معاصي الله عز وجل. فان المعاصي لها اثرها الشنيع في تفريق الكلمة بحيث الشياطين على قلب الانسان فتفرقوا بينه وبين اخوانه. وقد قال الله - [00:46:48](#)

عز وجل عن اولئك الشياطين السحرة يتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه خاصة المؤمن ان يحرص على جمع الكلمة وان يؤلف بين الناس. ومن اعظم الاسباب المؤدية الى التآلف - [00:47:11](#)

ان تبذل الجهود في اصلاح الحال بين المتخاصمين و محاولة اعادة العلاقة الحسنة بينهم يتقرب الانسان بذلك لله جل وعلا وانظر لهذه الاية الكريمة العظيمة يقول سبحانه لا خير في كثير من نجواهم - [00:47:34](#)

النجوى الحديث السري لا خير في كثير من نجواهم الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس وهذه الامور الثلاثة تؤدي الى تآلف الخلق. ومن يفعل ذلك ابتغاء - [00:47:57](#)

رضاعة الله فسوف نؤتيه اجرا عظيما. نعم يا شيخ اذنتم قبل ان نختم واياكم هذا سؤال ورد آآ في نهاية الحلقة يقول اذا كان الصالحون المتحابون على الالفة فما شأنهم مع اصحاب الذنوب من العصاة؟ صاحب الذنب من من العصاة - [00:48:15](#)

ينبغي بنا ان نتمنى له الخير. وان نسعى لازالة ذلك المنكر والمعصية عنه. وان ندعو الله عز وجل له ليكون على حال الاستقامة صحيح ان صاحب الطاعة له من المحبة والتقدير. صحيح. ما ليس لصاحب المعصية لكن لا يعني هذا ان يكون - [00:48:37](#)

هناك نفرة او بغضاء لصاحب المعصية فان العبد يدعو الله عز وجل لصاحب المعاصي بالهداية والتوفيق. وانظر لما جاء من جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ادعو على قريش فانهم فعلوا كذا وكذا - [00:49:02](#)

فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر لقومي فانهم لا يعلمون. الله اكبر. ولما جاءه من قال ادع وعلى دوس فقال اللهم اهد دوسا

وات بهم. هذا شأن المؤمن - 00:49:26

انه يتقرب لله عز وجل بالتآلف مع الناس ليعيدهم الى الله سبحانه وتعالى. نعم. ولما جلد ذلك الرجل بسبب ما فعله من المعاصي فقال رجل يا رسول الله فقال رجل اخذك الله ما اكثر ما يؤتى به الى رسول الله صلى الله عليه - 00:49:43

عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تكن عوناً للشيطان لا تكونوا عوناً للشيطان على اخيك فصاحب المعصية وان كان عنده معصية له حق من الارشاد والنصيحة والدعوة الصادقة والرغبة - 00:50:09

والتمني لصلاح احواله واستقامتها وعوده الى الله عز وجل ومتابعته لخلق النبي صلى الله عليه وسلم وطريقته وسنته نتقرب بذلك لله سبحانه وتعالى. نعم شيخ سعد وصلنا الحقيقة الى نهاية - 00:50:29

الكلمة الاخيرة اليكم. اعيد مرة اخرى القاعدة ان الالفة خلق اسلامي عظيم وان التآلف فعل جميل يستحق الانسان به الثواب العظيم في الدنيا وفي الآخرة. وانه متى استشعر الانسان امر الآخرة وامر ارضاء الله عز وجل فانه حينئذ سيألف ويؤلف فان هذا -

00:50:49

انه المؤمن كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم في قوله المؤمن يألف ولا خير في من لا يألف ولا يؤلف كما رواه الامام احمد. نعم.

اسأل الله جل وعلا صلاحا لاحوال مجتمعاتنا. اللهم امين. وان يجمع - 00:51:19

الله كلمتهم على الحق. امين. وان يزرع الالفة والمحبة فيما بينهم. كما اسأله جل وعلا ان يوفق ولاة امورنا فلكل خير. امين. وان يجعله من اسباب الهدى والتقوى والصلاح. نعم. واشكرك على حسن تقديمك. شكر الله. وترتيبك. كما اشكر اخواني الذين - 00:51:39

قالون بافكار جميلة وتتمات فاضلة بارك الله فيهم وجزاهم الله خيرا كما اسأل الله جل وعلا لكل من استمع اليه هنا توفيقا وصلاحا وسرورا وسعادة. اللهم امين. واسأله جل وعلا للمسلمين جميعا خير الدنيا والآخرة - 00:51:59

هذا والله اعلم وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين شكر الله لكم معالي الشيخ الدكتور سعد ابن ناصر الشثري

المستشار بالديوان الملكي وعضو هيئة كبار العلماء على ما افضتم وافدتم في ثنائي هذا اللقاء حول هذا الموضوع - 00:52:19

الهام جدا بين المسلمين الا وهو خلق الالفة. ايضا انتم مستمعينا الكرام شكرا لكم على طيب المتابعة والانصات. موعدنا يتجدد وايكم ان شاء الله. في مثل هذا مواعي من الاسبوع القادم حتى ذلكم وفي كل حين هذه اطيب تحية مني محمد القرني واخي من الاخراج مصطفى الصحفي والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:52:36

بركاته اخلاقنا. نحتاج للاخلاق لنرضي ربنا لتعلو درجاتنا في الجنة. وليزيد تماسكنا ما هو تعاوننا اخلاقنا صلاح امرك للاخلاق مرجعه فقوم النفس بالاخلاق تستقيم. اخلاق اقولها لتهنأ نفوسنا كان برنامج اخلاقنا. اخلاقنا مع معالي الشيخ الدكتور سعد بن ناصر الشثري -

00:52:56

اللهم اهدنا لاحسن الاخلاق لا يهدي لاحسنها الا انت. واصرف عنا سيئها لا يصرف عنا لا اله الا انت اخلاقنا. يأتيكم مباشرة الثلاثاء عند

الثانية ظهرا ويعاد عند منتصف الليل - 00:53:36

الى اذاعة نداء الاسلام من مكة المكرمة. اصلها ثابت وفرعها في السماء - 00:53:56